

تفسير سورة البلد
السورة مكية باتفاق



معمر عبد العزيز

مناسبة السورة مع سورة الفجر

سورة الفجر

هل في ذلك قسم

لا تكرمون اليتيم

ولا تحاضون على طعام المسكين

عذابه أحد.. وثاقه أحد

سورة البلد

- لا أقسم
- يتيما ذا مقربة
- أو مسكينا ذا متربة
- عليه أحد.. يره أحد

مقاصد السورة

المناسبة مع سورة الفجر

التذكير بالنعم

جزاء المؤمنين

الأقسام ومناسبتها

أعمال الكافر الكبر والتبذير

تجاوز العقبة

جزاء الكفار

تفسير سورة (البلد) الآية (١) - التفسير الميسر

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ

أقسم الله بهذا البلد الحرام , وهو " مكة "



لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ (١) وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ (٢) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ



الأقسام

1. لا أقسم بهذا البلد

وأنت حل بهذا البلد (أو الواو حالية)

2. ووالد وما ولد

3. لقد خلقنا الإنسان في كبد

(لا) أقسم بمعنى (أقسم)
ولا لنفي مسبق أي ليس الأمر كما تظن وأقسم
ومثله قول عائشة في الحديث: لا والله ما مست يد ✋ رسول الله صلى الله عليه وسلم يد ✋ امرأة.

لا أقسم في القرآن

فلا أقسم بمواقع النجوم

سورة الواقعة - آية 75 , صفحه 536

فلا أقسم بما تبصرون

سورة الحاقة - آية 38 , صفحه 568

فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون

سورة المعارج - آية 40 , صفحه 570

لا أقسم بيوم القيامة

سورة القيامة - آية 1 , صفحه 577

ولا أقسم بالنفس اللوامة

سورة القيامة - آية 2 , صفحه 577

فلا أقسم بالخنس

سورة التكوير - آية 15 , صفحه 586

فلا أقسم بالشفق

سورة الإنشقاق - آية 16 , صفحه 589

لا أقسم بهذا البلد

سورة البلد - آية 1 , صفحه 594





من أسماء مكة:

سميت مكة لقلة ماءها، أو لمكاء الناس فيها أي صياحهم بالتلبية ونحوه

1. **بكة: من بكاء الناس فيها، أو تبك أعناق الجبابرة**
2. **البلد الأمين**
3. **البلدة (إنما أمرت أن أعبد رب هذه القرية)**
3. **أم القرى (لتنذر أم القرى ومن حولها)**
4. **الوادي (بواد غير ذي زرع)**
5. **معاد: لرادك إلى معاد)**

وتسمى القرية وتهامة

(هذا البلد) إشارة القرب
وليس ذلك لكون النبي صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّم فيه

تفسير سورة (البلد) الآية (٢) - التفسير الميسر

وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ

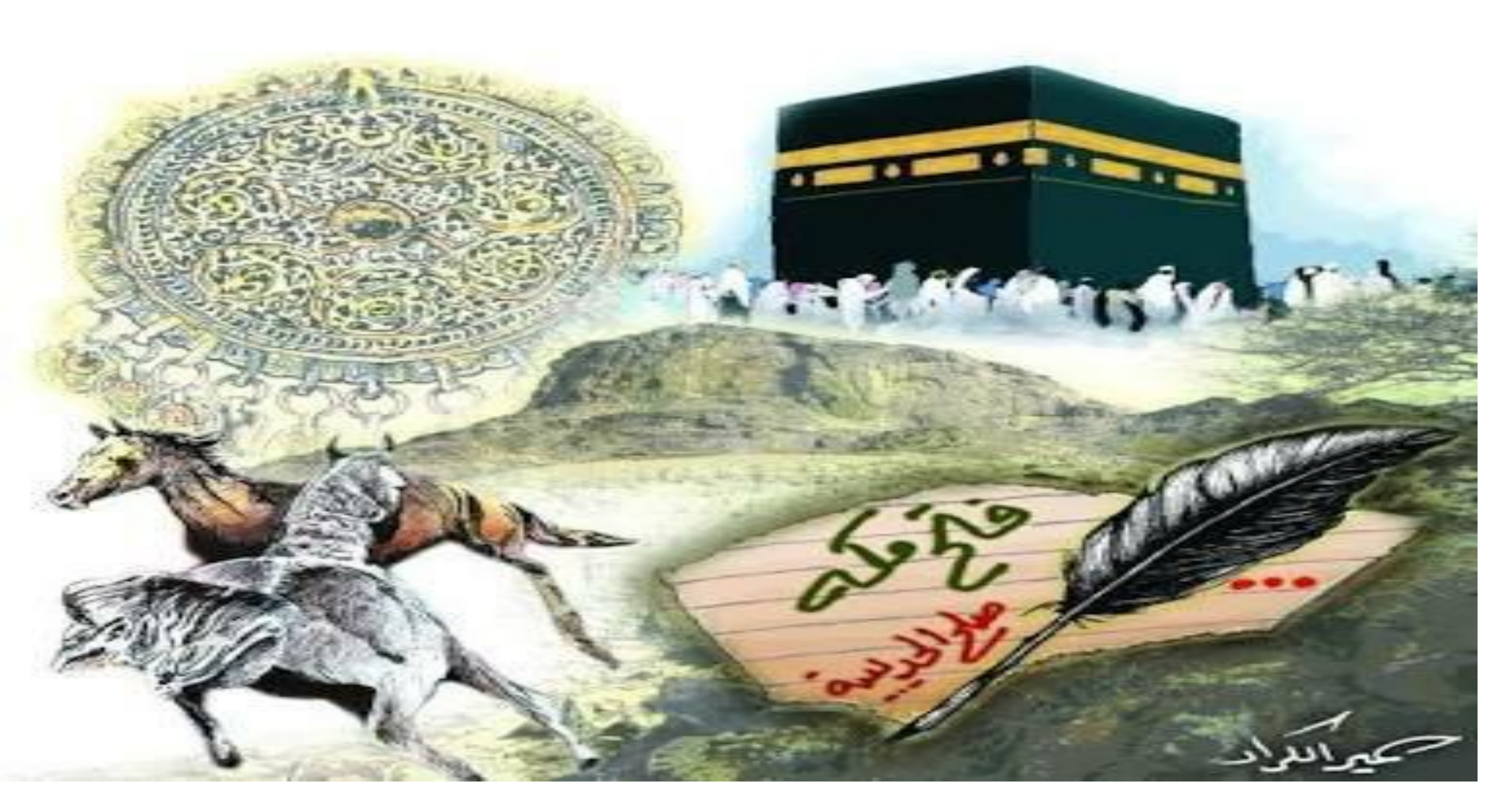
وأنت - أيها النبي - مقيم في هذا " البلد الحرام "



1. حل: مقيم يقال: حللت بدار كذا أي أقمت والحلول الإقامة

2. حل: من الحلال أي مستحل وقد أحلت له ساعة من نهار عند الفتح

(وأنت حل)
أي في المستقبل كقوله (إنك ميت) وقولنا(أنت مكرم)


فتح مكة
صلح الحديبية

فائدة

أقسم الله بمكة حين كان
الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم
حالّا فيها وفيه تشريف له
عليه الصلاة والسلام

تفسير سورة (البلد) الآية (٣) - التفسير الميسر

وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ

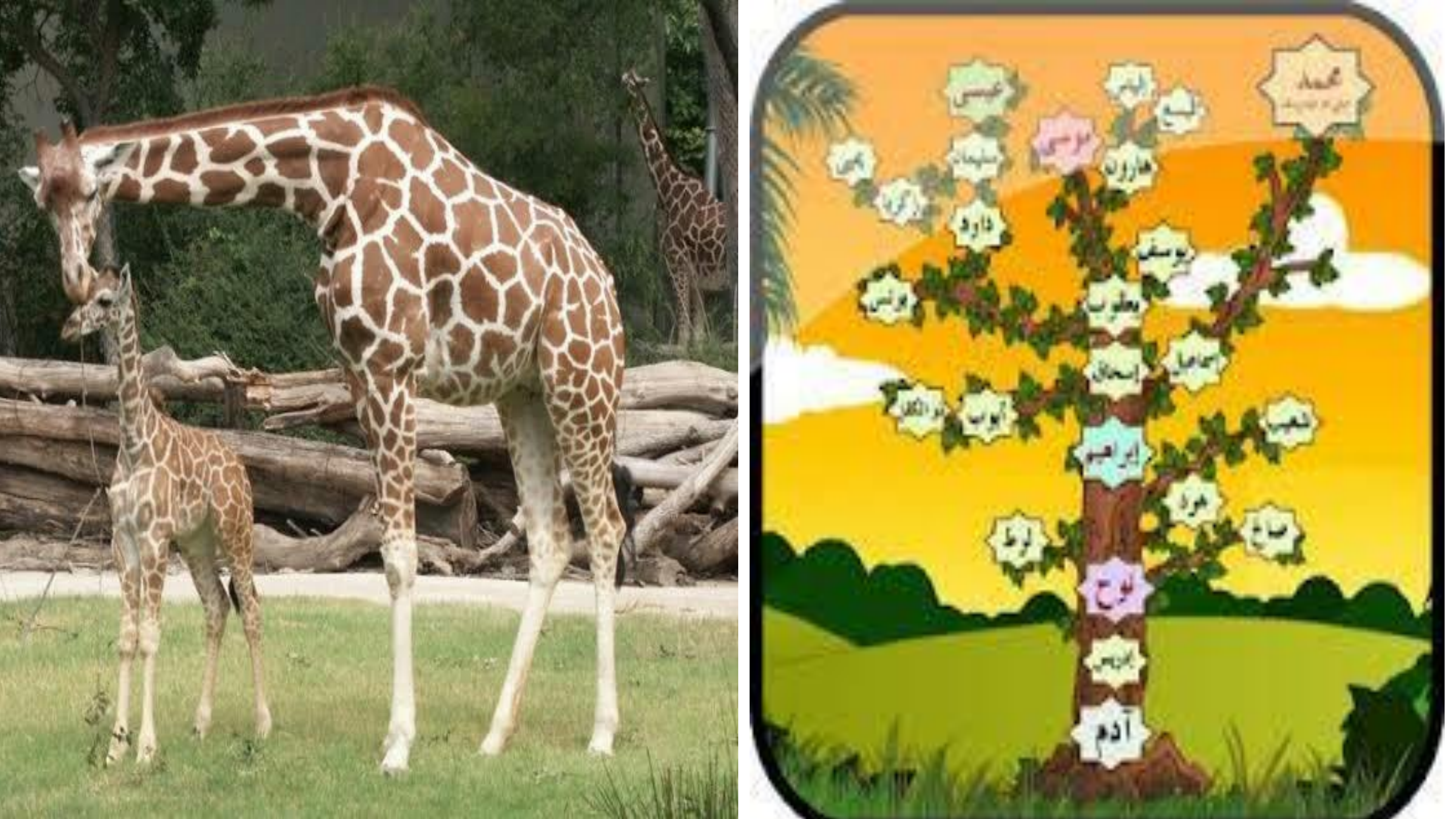
وأقسم بوالد البشرية
- وهو آدم عليه السلام -
وما تناسل منه من ولد



1. كل والد وولده
2. آدم وذريته (فتكون ما بمعنى من)
3. الوالدة والعاقر (فتكون ما نافية)

المناسبة بين القسمين

لما أقسم الله بمكة وهي
أم القرى (بهذ البلد)
أقسم بآدم وهو ابو
البشر (ووالد وما
ولد)



محمد
عیسیٰ
موسیٰ
ہارون
سلیمان
داؤد
یوسف
یونس
یعقوب
اسحاق
اسماعیل
ذوالکفل
ایوب
شعیب
ابراہیم
ہود
صالح
لوط
نوح
ادریس
آدم



1.في استقامة وتسوية وتعديل

2.في مشقة وتعب ومعاناة لا نتهي من خلقه إلى موته

3.آدم في كبد السماء (فيه بعد)




لقد خلقنا الإنســان في كبد
www.taraef-al3olama.com

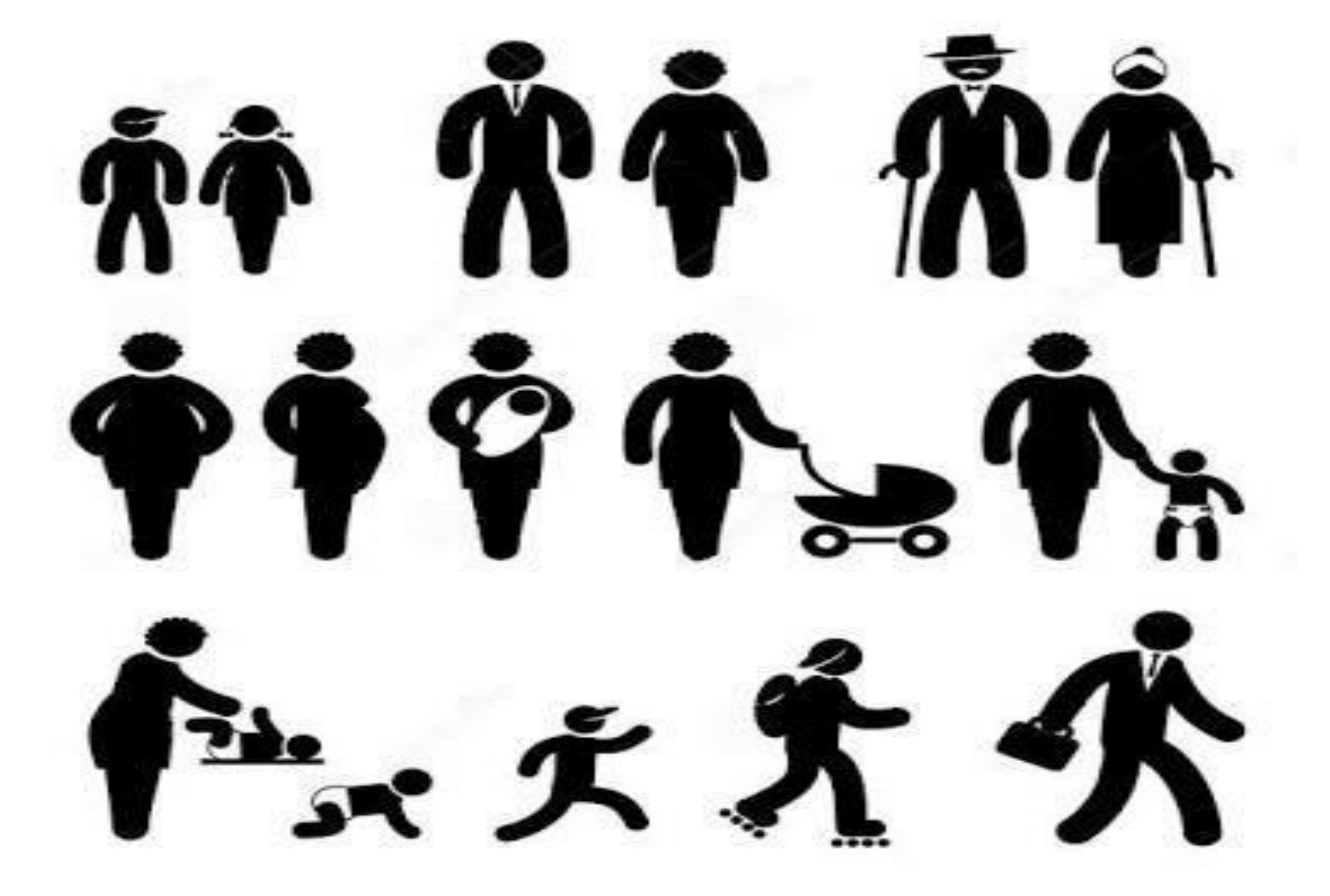














بسم الله الرحمن الرحيم
وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ ۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ
الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ

لا راحة للمؤمن إلا بالموت

في كبد

1. في شدة ونصب
2. في انتصاب واعتدال بخلاف غيره
3. آدم في كبد السماء)(وسطها)

أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ٥ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ٦

1.الكبر والغرور

2.إنفاق المال الكثير في غير وجهه المستحق

تفسير سورة (البلد) الآية (٥) - التفسير الميسر

أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ

أيظنُّ بما جمعه من مال أن الله لن يقدر عليه؟



كقول عاد
(من أشد منا قوة)





مالا لُبدا :كثيرا من كل ناحية
ومنه في سورة الجن (كادوا يكونون عليه لِبدا) أي كثيرون ملتصقون به



أهلكت مالا: ولم يقل أنفقت
لأن الهلاك معناه الأضاعة والإتلاف لعدم استفادته منه حقيقة

وقرأ أبو جعفر

(لُبَّداً)



تحذير هذا المغرور

(أيحسب أن لم يره أحد)

(ألم يعلم بأن الله يرى)


أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ٨ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ٩ وَهَدَيۡنَٰهُ


ٱلنَّجۡدَيۡنِ ١٠


فوائد العينين

1. النظر
2. التعبير
3. الجمال
4. البكاء
5. التفكر

فوائد اللسان



1. الكلام
2. الذوق
3. التعبير
4. الأكل والشرب
5. الزينة

فوائد الشفتين



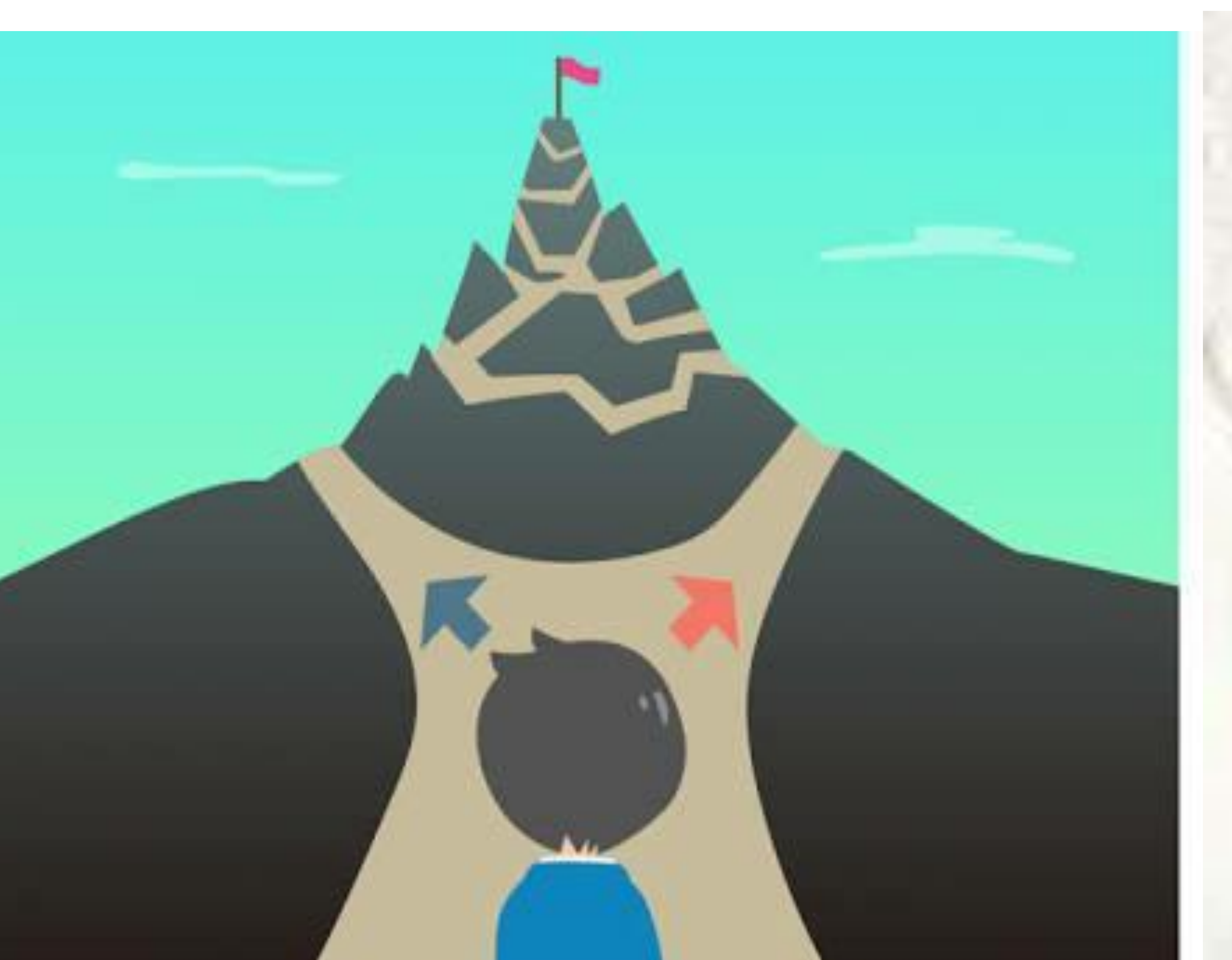




1. باب الطعام
2. الكلام
3. التعبير
4. القُبلة
5. الجمال

وَهَدَيْنَٰهُ







(النجدين)

1.طريق الخير والشر

2.الثديان

والنجد طريق وعر مرتفع بين جبلين

(وهديناه النجدين)

يجري فيها معنيان رئيسان

1.طريق الهدى والضلال، وطريق الثدي في الأم ومثلها:

(والذي قدر فهدى)

(ثم السبيل يسره)

(إنا هديناه السبيل) والسبيل طريق الولادة، أو سبيل الخير

النجد لغة: الطريق الغليظ المرتفع، والنجد: اسم صقع، وأنجده: قصده، ورجل نجد ونجيد ونجد. أي: قوي شديد بين النجدة، واستنجدته: طلبت نجدته فأنجدني. أي: أعانني بنجدته. أي: شجاعته وقوته، وربما قيل استنجد فلان. أي: قوي، وقيل للمكروب والمغلوب: منجود، كأنه ناله نجدة. أي: شدة، والنجد: العرق، ونجده الدهر (قال ابن منظور: ونجده الدهر: عجمه وعلمه، والذال المعجمة أعلى.

تفسير سورة (البلد) الآية (١١) - التفسير الميسر

فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ

فهلا تجاوز مشقة الآخرة بإنفاق ماله, فيأمن.



أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾

1.الكبر والغرور

2.إنفاق المال الكثير في غير وجهه المستحق


فلا اقتحم العقبة
www.balagh.com

العقبة: هو مثل ضربه الله لمجاهدة النفس و الهوى في أعمال البر يفسره ما بعده من الآيات. وقالوا هو جبل في جهنم. أو عقبة بين الجنة و النار. أو الصراط، أو طريق النجاة. و العقبة في الأصل: طريق في الجبل وعر، أو الجبل الطويل.

فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ﴿١٦﴾

المصحف [سورة البلد : 11 : 16]

فك رقبة
1.تحرير العبيد
2.فداء الأسير

2.المسغبة: المجاعة الشديدة

3. ذا مقربة: ذو رحم قريب وهو أولى من البعيد

4.ذا متربة: لا يملك إلا التراب أو التصقت يده بالتراب لفقره وهو أولى من غيره

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي

(فكَّ رقبةً أو أطعم◌َ)

لمّا ذكر الله تبذير المال

(يقول أهلكت مالا لبدا)

ذكر إنفاق المال في

وجوهه الصحيحة (فك

رقبة أو إطعام)

مسغبة

من السغب، وهو الجوع مع التعب، وقد قيل: في العطش مع التعب، يقال: سغب سغبا وسغوبا





الرقبة جزء يراد به الكل
كالوجه والرأس يعبر بهما
عن البدن
وسمي العبد رقبة: لأن يملك
أو لو ذهبت رقبته ذهب كله



مراتب اليتيم:

1. ذو مقربة
2. مسلم قرابته بعيده
3. يتيم من كافر



قيل سمي المسكين مسكينا
لأن يده سكنت عن الحركة والعمل
و س ك ن أصل في ذلك مثل:
السكون والسَّكن والسَّكينة، وقيل تسمى
السِّكين سكينا لأنها تسكّن الذبيحة


اليوم

الفرق بين المسكين والفقير

1. إذا اجتمعا افترقا(إنما الصدقات للفقراء والمساكين) فالفقير أشد حالا من المسكين لأن الله بدأ به.
2. إذا افترقا اجتمعا فالفقير هو المسكين وأحدهما يدلّ على الآخر (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر) (أو مسكيناً ذا متربة)

وما زالت العقبة مستمرة ⬇

تفسير سورة (البلد) الآية (١٧) - التفسير الميسر

ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ

ثم كان مع فِعْل ما ذُكر من أعمال الخير من الذين أخلصوا الإيمان لله، وأوصى بعضهم بعضًا بالصبر على طاعة الله وعن معاصيه، وتواصوا بالرحمة بالخلق.




افلة المرحمة
Convoglio

(٢) الرجل الصالح والكلب

أعطف دائماً على الحيوان الضعيف و أتذكر قول النبي ﷺ



« بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِى بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِى بَلَغَ بِى . فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهَ فَغَفَرَ لَهُ »(١)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

قال الله تعالى: (وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ).

وفي الأثر: «أفضل الإيمان: السماحة والصبر».

فلا تتمُّ رعاية الخَلق وسياستهم

إلاّ بالجود الذي هو العطاء، والنجدة التي هي الشجاعة؛

بل لا يصلح الدِّين والدُّنيا إلاّ بذلك.

[مجموع الفتاوى]

تفسير سورة (البلد) الآية (١٩) - التفسير الميسر

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ

والذين كفروا بالقرآن هم الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات الشمال إلى النار.



(عليهم نار مؤصدة)
مغلقة مطبقة لا يستطيعون
الخروج، وكلما أرادوا
الخروج أعيدوا فيها بمقامع
من حديد

